



نموذج ركاز للإنجاز



Rekaaz's Achievement Model

لحملة ركاز الإعلامية العاشرة لتعزيز الأخلاق تحت شعار

فاز من حياته إنجاز

فكرة وإعداد وتطوير: نوفل عبد الهادي المصارع

ساعد في التطوير: د. موسى محمد الجويسر

© 2009 جميع الحقوق محفوظة للمركز العلمي في ركاز ونوفل المصارع





إن الرغبة في تحقيق إنجاز ما باستخدام التفكير التقليدي قد لا تترك أي أثر يذكر في الحياة، وذلك لأن الإنجازات الحقيقية تحتاج إلى رغبات حقيقية يصدق بها الإنسان مع نفسه، وبالتالي يعكس هذه الرغبات ويحولها إلى واقع ملموس ومشاهد .

لم يخلقنا الله سبحانه وتعالى عبثاً، فلكل منا دوره في المجتمع الذي يعيش فيه بغض النظر عن حجم ذلك الدور، فالتفاعل مع المجتمع بثقافته المختلفة يعد أمراً فطرياً للإنسان، لذا فالأصل هنا هو النتائج المترتبة على هذه التفاعلات الإنسانية لينتج منها إنجازات يرتقي بها المجتمع ويتميز بها .

وفي هذه الحملة المباركة يصاحبكم هذا النموذج الذي هو عبارة عن أداة مساعدة ترشدنا نحو الإنجاز وتبهر لنا معالمه حتى يكون لنا الطريق معروفاً والدرب مألوفاً فيسهل بذل الأسباب أما التوفيق فنتركه لله سبحانه وتعالى فهو الكريم الحليم .

د . محمد العوضي

نموذج ركاز للإنجاز



الرغبة الحقيقية

- تحديد الإنجاز
- قيادة الذات
- التأكد من القيم

إدارة الإنجاز

- التنفيذ
- مراقبة النتائج
- التقويم (التقييم)
- المراجعة والتصحيح

الموقف الحالي

- استكشاف الظروف
- الاحتمالات والبيئة المحيطة
- التعلم من خبراتك
- التعلم من خبرات الآخرين
- وتجاربهم
- استشارة الآخرين

الالتزام الذاتي

- الحماس
- التركيز
- الانضباط
- المثابرة
- المسؤولية

- التعرف على المعارف
- والمهارات اللازمة
- التعرف على المصادر المتاحة
- التعرف على العقبات
- والتحديات المتوقعة
- تحديد الأهداف الخاصة
- بالإنجاز

التخطيط

- تحديد المهام والأولويات
- اختيار الأساليب والأدوات
- حساب التكاليف المالية
- تحديد الوقت اللازم

اتخاذ القرار

الطالب عبد الرحمن وهو أحد طلبة المرحلة النهائية في الثانوية العامة القسم العلمي لديه رغبة حقيقية في مساعدة أخوانه الطلبة على التفوق في مادة الرياضيات.

بناء موقع على الإنترنت متخصص في تدريس مادة الرياضيات بجهوده الذاتية البسيطة.

تتمثل في مقدرة عبد الرحمن على قيادة كل الجهود المبذولة وتوجيهها بصورة إيجابية نحو إتمام الإنجاز، وهنا تعلم المهارات القيادية مهم من خلال القراءة والتدريب وغيرها.

واضح جداً بأن فكرة هذا الإنجاز توافق قيم عبد الرحمن من حيث محبة الآخرين ومساعدتهم كما أوصانا الرسول عليه الصلاة والسلام.

المرحلة الأولى: الرغبة الحقيقية

من المهم جداً تحديد أهداف لإنجازات واقعية تسير إمكانياتنا وقدراتنا المتاحة، حتى لا تكون تلك الأهداف عبئاً علينا بدلاً من أن تكون طريقاً نرتقي به ونسمو، لذا يجب أن نحول هذه الرغبات العادية إلى رغبات ملحة بحيث تكون لنا دافعاً قوياً يدفعنا نحو الإنجاز والتميز، ونستطيع عمل ذلك من خلال العناصر التالية:

أولاً: تحديد الإنجاز

إذا ما أردنا أن نعيش حياة مثمرة تعود علينا بالنفع “والربحية الحياتية” وجب علينا اختيار الإنجاز المطلوب تحقيقه ومن ثم تحديد أهدافنا وربطها بنتائج معينة، وذلك حتى يكون لتحقيق هذا الإنجاز عائداً ذاتياً يعيننا على أمور الحياة وظروفها المتغيرة. إن تحديد الأهداف ليس أمراً كمالياً بل هو ضرورة ملحة لتحديد اتجاهاتنا في الحياة لتوجه كافة نشاطاتنا وأفعالنا وسلوكياتنا نحو تحقيق تلك الأهداف، وبهذه المنهجية الحياتية نستطيع توقع النتائج المترتبة على تحقيق إنجازاتنا مما يمثل دافعاً ذاتياً نحو الإنجاز.

ثانياً: قيادة الذات

إن وجود رغبة ملحة نحو الإنجاز تحتاج إلى قيادة ذاتية إيجابية للنفس حتى نستطيع أن نتحكم بهذه النفس بدلاً من أن نتحكم هي بنا، وأيضا حتى تلازمنا تلك الرغبات بمختلف الظروف والأوقات والأمكنة، فلا مجال هنا إلى “لعل” ولا مكان هنا للأمان والتمنيات، وتقتصد بالقيادة الذاتية للنفس توجيه كافة النشاطات والسلوكيات التي نقوم بها نحو هدف مشهود بقصد تحقيق نتيجة محددة وتحمل مسؤولية ذلك، بحيث يكون زمام الأمور بيدنا نحن وليس بيد الآخرين، ولذلك فإنه من المهم للغاية أن تكون تلك الأفكار حاضرة بالقلب والذهن بحيث تدفعنا بصورة مستمرة نحو الفعل الجاد والعمل الدؤوب، فانت القائد الوحيد الذي يحول تلك الأفكار الإيجابية والحاضرة في ذهنك إلى أفعال على أرض الواقع.

ثالثاً: التأكد من القيم

إن تحديد الأهداف مع القيادة الذاتية للنفس لا يصنعان رغبة حقيقية إلا بعد أن نقوم بالتحقق من أن تلك الرغبات تتفق مع قيمنا ولا تختلف معها، حيث أن تعارض الرغبات وقيمنا الذاتية قد يؤدي إلى خلق خلاف نفسي داخلي ينتج عنه تعارض الأفكار في الذهن وتباينها وتشتتها، فتضيق الجهود، وتقل الإنتاجية وأداؤنا العام، وبالتالي تضعف الهمة والعزيمة، وهنا بلا شك تبرز أهمية القيم في حياتنا بحيث تكون رغباتنا الملحة تتلاءم معها وتوافقها، وذلك لدورها الكبير في تحديد رؤية الإنسان ومن ثم اتجاهه في الحياة.

المرحلة الثانية: الموقف الحالي

هنا ينظر عبد الرحمن لكل الظروف التي تحيط بهذا الإنجاز للتأكد من إمكانية تنفيذه ، سواء أكانت ظروفًا شخصية أو عائلية أو خاصة بالمدرسة وغيرها .

تشجيع من مدرسة الطالب .
إيجاد فريق من الطلبة للمساعدة .
دعم من جمعيات نفع عام .
تبني المشروع من شركة تصميم مواقع ، وهكذا .

عبد الرحمن لديه خبرة قليلة في بناء المواقع التفاعلية مثل هذا الموقع، لذا يجب عليه الاستفادة منها .

يسأل عبد الرحمن هنا عن من لهم تجارب مماثلة أو قريبة نوعاً ما من هذا الإنجاز، فيستفيد من تجاربهم ويتعلم من أخطائهم .

يسأل عبد الرحمن هنا من يتق بهم ليتعلم منهم، فمثلاً سؤال أحد مدرسي الحاسب الآلي في المدرسة، أو سؤال من له إنجاز مماثل ولكن ليس بنفس الأسلوب وهكذا .

يجب علينا في هذه المرحلة أن نعرف على الفرص المتاحة من خلال رؤية الأمور وحقائقها بصورة موضوعية أي أن نراها بشكل نتجده به من أهوائنا الشخصية ليتسنى لنا أن نرى الظروف المحيطة بواقعية من خلال النقاط التالية:

أولاً: استكشاف الظروف والاحتمالات والبيئة المحيطة

استكشاف الظروف المحيطة بنا بصورة تدعم رغباتنا الحقيقية، بحيث نوجه أنظارنا التي يجب أن تتصف بالإيجابية نحو الاحتمالات التي تعيننا على تحقيق الإنجازات التي نصبو إليها .

ثانياً: التعلم من خبراتك

يجب ألا نغفل هنا عن خبراتنا الذاتية للاستفادة منها وتسخيرها في تحقيق الإنجاز المطلوب بحيث تشكل داعماً إيجابياً في هذا الاتجاه .

ثالثاً: التعلم من خبرات الآخرين وتجاربهم

لا شك أن خبرات الآخرين في نفس مجال الإنجاز تقدم لنا قيمة مضافة في هذه المرحلة بحيث نرى الأمور من زوايا مختلفة تولد لنا أبعاداً جديدة للإنجاز الذي نشده .

رابعاً: استشارة الآخرين

إن استشارة أصحاب العقول النيرة والتجارب الناجحة، وكذلك أهل الاختصاص والتفاني أمر يعزز هذه المرحلة، ويكون لدينا خبرات حياتية تراكمية تيسر لنا الطريق نحو الإنجاز .



المرحلة الثالثة: اتخاذ القرار

تعتبر صناعة القرار محصلة لعمليات ذهنية تقودنا نحو مسارات مختلفة من الأفعال، والتي يحتوي كل منها على خيارات متعددة، وفي نهاية الأمر ينتج عنها اختيار معين بغض النظر عن نوعية الإنجاز وطبيعته. إن الإنجازات الحقيقية ترتبط بوجود قرارات مبنية على أسس متينة، كما يلي:

أولاً: التعرف على المعارف والمهارات اللازمة

التعرف على المعارف والمهارات الضرورية واللازمة نحو الإنجاز، حيث أن عدم وجودها يقلل من قوة القرار ويجعله بعيداً عن الواقع، فطبيعة الإنجاز ونوعه تحدد المعارف المطلوب أن نتدرب عليها أو أن نتعلمها، والجدير ذكره هنا بأن مستوى فهم هذه المعارف هو الذي يحدد القدرة على الإنجاز من عدمه، ومستوى مهارتنا يحدد الحاجة للتدريب.

ثانياً: التعرف على المصادر المتاحة

أن التعرف على الأدوات والعناصر التي تساعدنا أثناء عملية الإنجاز واستكشافها يعد أمراً مهماً وداعماً للقرار مثل المعلومات، والخبرات البشرية بأنواعها المختلفة، وتوفر رأس المال وغيرها.

ثالثاً: التعرف على العقبات والتحديات المتوقعة

يجب علينا قبل اتخاذ القرار أن نحدد العقبات التي قد تواجهنا في الطريق بحيث نضع لها خطة محددة للتغلب عليها.

رابعاً: تحديد الأهداف الخاصة بالإنجاز

إن تحديد الأهداف نحو الإنجاز المطلوب يعتبر أمراً مهماً للغاية وذلك لتوجيه كافة جهودنا نحو ما نرغب بتحقيقه على أرض الواقع، وهذا يتطلب أن يكون لدينا معرفة تامة وتفصيلية بما نود عمله من خلال سلم الأولويات.

يتخذ عبد الرحمن هنا قراره إما بتنفيذ المشروع وإما بالتوقف عنه.

يجب على عبد الرحمن التعرف على المعارف والمهارات اللازمة لبناء هذا الموقع حتى يتعلمها بصورة تدريجية.

تحديد المصادر التي يحتاجها عبد الرحمن لبناء هذا الموقع مثل جهاز كمبيوتر نقال وخدمة إنترنت منزلية وبطاقة ائتمان وكتب تعليمية وهكذا.

أهم عقبة ستواجه عبد الرحمن هي قدرته على استثمار وقته، لذا تنظيم وقته الدراسي والوقت الخاص ببناء هذا الموقع يعد أمراً مهماً للغاية.

كتابة الأهداف:

- ◀ تحديد التصميم المطلوب.
- ◀ تحديد محتوى الموقع.



المرحلة الرابعة: التخطيط

يمكن تعريف التخطيط على أنه مجموعة من الخطوات والإجراءات لتحقيق الإنجاز المطلوب، فالتخطيط يحفزنا للتفكير نحو المستقبل، وينسق كافة جهودنا نحو الإنجاز، ويوضح لنا معالم الطريق، كما يلي:

أولاً: تحديد المهام والأولويات

يجب تجزئة الإنجاز المراد تحقيقه إلى أهداف محددة ومن ثم تحويل كل هدف إلى مهام يمكن تحقيقها على أرض الواقع، بحيث يتم تحقيق الهدف الكلي من خلال إنجاز تلك المهام، ومن المهم أيضاً معرفة العلاقة التي تربط تلك المهام بعضها البعض لتحديد أولويات يتم تنفيذها دون تسويق أو تأجيل.

ثانياً: اختيار الأساليب والأدوات

إن عمليات تحقيق الأهداف المختلفة تحتاج منا إما إلى استخدام أساليب تنفيذية نألفها، وإما أخرى يجب أن نتعلمها، وهذا ما يحدده نوع الإنجاز والذي بدوره يحدد نوعية الأدوات المختارة والتي تساعدنا في عملية التنفيذ.

ثالثاً: حساب التكاليف المالية

قد يحتاج الإنجاز المطلوب إلى تكاليف مالية يجب حسابها ومعرفتها طوال عملية التنفيذ.

رابعاً: تحديد الوقت اللازم

يجب تحديد الوقت اللازم لتحقيق الإنجاز بناء على خطة العمل بحيث يتم تقسيم الوقت على كافة المراحل بصورة تتناسب مع نوعيتها.

هنا يقوم عبد الرحمن بالتخطيط للموقع بطريقة سهلة وذكية ومنطقية.

يقوم عبد الرحمن هنا بتحويل الأهداف إلى مهام
◀ استكشاف تصاميم المواقع الجاهزة
◀ شراء تصميم موقع تعليمي بسيط وجاهز أو أخرى مجانية
◀ تعديل ما يلزم في هذا الموقع من ألوان وصور
◀ استكشاف نظم إدارة المحتوى المختلفة المجانية
◀ تبني نظام إدارة محتوى سهل وبسيط مثل وورد برس وهكذا
◀ تحميل المحتوى للموقع سواء أكان على شكل مكتوب أم كان على شكل صور وأفلام وهكذا.

عبد الرحمن قرر أن ينفذ هذا الإنجاز بصورة تغطية لذا قرر أن يستخدم الأدوات المجانية المتاحة في الإنترنت من مواقع وبرامج وغيرها.

حساب تكلفة شراء النطاق واستضافة الموقع وبعض البرامج اللازمة أو أية كتب تعليمية أو دورات تدريبية وهكذا.

حدد عبد الرحمن مدة شهر ونصف لإنجاز هذا الموقع التعليمي البسيط بناء على معطيات



المرحلة الخامسة: الالتزام الذاتي

إن الالتزام الذاتي نحو الإنجاز له مكونات جوهرية إن تعرفنا عليها وتعاملنا معها لأصبحنا أكثر قدرة على الالتزام، ويصبح إكمال الطريق أمراً ميسراً، ونعتقد بأن هذه المرحلة في هذا النموذج من أهم المراحل بحيث أن الكثير منا يصل إليها ولكن لا يقف عندها إما لجهل أو عدم رغبة في مواجهة الحقائق، فتفاعل هذه المكونات وارتباطها الوثيق ببعضها هو المحك الفاصل في مواصلة الطريق نحو الإنجاز.

المكون الأول: الحماس

نقصد بالحماس نحو موضوع الإنجاز هو الشغف لأمر معين يدفعنا تجاهه، ويكون شغلنا الشاغل، بحيث يلهمنا معظم الوقت ويحفزنا نحو تحقيق ما نصبو إليه.

المكون الثاني: التركيز

التركيز هو انشغال الذهن بأفكار تتعلق بمشروع الإنجاز وتتجاهل الأمور الأخرى التي ليس لها علاقة بالإنجاز ومن الممكن أن تضعف من التركيز وتخل به، وهنا نحتاج إلى التدريب على التحكم بأفكارنا وقيادتها، وخلاف ذلك يؤدي إلى نتائج عكسية.

المكون الثالث: الانضباط

إن الانضباط نحو الإنجاز يعد أمراً حيوياً، ويجهل حقيقته غالبية الناس، فالانضباط هو تدريب الذات وتطويرها نحو أنماط سلوكية معينة تؤدي إلى الإنجاز من خلال التحكم بأفكارنا ومزاجنا النفسي لتغيير سلوكياتنا، بحيث أننا يجب أن نتعرف على السلوكيات الذاتية سواء أكانت موجودة لدينا، أو يجب علينا أن نتعلمها والتي تمكننا من الانجاز المطلوب، ومفتاح ذلك ليوونة الطبع ومرورته.

المكون الرابع: المثابرة

هي الأداء الثابت والمستمر لما نقوم به ولفترة معينة، والصبر على ذلك رغم الصعاب والتحديات.

المكون الخامس: المسؤولية

إن الشعور بالمسؤولية يعني الالتزام الذهني والأخلاقي نحو الإنجاز، والاستعداد لمواجهة كافة التحديات، وتحمل النتائج المترتبة على ذلك.

يقوم عبد الرحمن هنا ببناء التزام ذاتي نحو هذا الإنجاز يجعله يشعر بالفخر، حيث أن خيبة الأمل والشعور بالانهزامية عادة ما تصاحب من لا يكمل الطريق إلى النهاية.

عبد الرحمن يشعر بمحبة حقيقية لهذا الإنجاز لأنه يمثل له قيمة معنوية كبيرة لقول الرسول عليه الصلاة والسلام " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" لذا حماسه متوقد دائماً.

عبد الرحمن لا تلهيه الأفكار الأخرى وإن كانت قوية عن إتمام هذا الإنجاز، فتراه دائماً منشغلاً بالموقع.

أحياناً يحب عبد الرحمن الخروج مع أصدقائه لساعات طويلة فقط من باب الترفيه. لذا قرر أن يتبنى سلوكيات ترفيهية جديدة لا تزعج وقته وتوفر له وقتاً أطول للعمل.

طلب عبد الرحمن من والديه وأخوانه وأصدقائه تشجيعه الدائم لإتمام هذا الإنجاز حتى لا يفتر أو يمل.

عبد الرحمن يفهم المسؤولية التي على عاتقه ويحترمها سواء أكانت أمام نفسه أم كانت مع الآخرين، لذا تراه دائم العمل ويبحث عن الحلول بدلاً من الغوص في العقبات.



المرحلة السادسة: إدارة الإنجاز

إن الإدارة الذاتية للنفس تتمثل في تنظيم أمورنا الحياتية والتحكم في سلوكياتنا المختلفة بما يتناسب وهذا التنظيم، وهذا في مجمله يكون من المنظور القيمي الذي نؤمن به، فاستغلال إمكانياتنا الكامنة وقدراتنا الحالية والمتاحة لتحقيق الإنجاز المطلوب يحتاج إلى استثمارها بصورة فاعلة.

أولاً: التنفيذ

هناك رابط وثيق ما بين التنفيذ والتقدم المستمر نحو تحقيق الإنجاز، فتنفيذ المهام بحسب الأولويات يقربنا إلى تحقيق الأهداف المحددة ومن ثم الإنجاز المطلوب، وهنا يجب أن نشرف بصورة مباشرة على هذه المهام للتأكد من عملية الانتهاء منها، والانتقال إلى الأهداف الأخرى، وهكذا دواليك، وأما التنسيق ما بين جهودنا الذاتية والمختلفة وحتى مع الآخرين، لا يقل أهمية عن غيره من العناصر.

ثانياً: مراقبة النتائج

إن عملية التأكد من تحقيق الأهداف تتطلب المراجعة الدورية لكل الأفعال التي قمنا بها، والتأكد من معطياتها مما يوفر لنا انطباعاً قوياً عن نتائج محصلة المرحلة الحالية بعد ما تم بذله من جهود، وهذا هو المعيار الحقيقي لقياس تطور عملية الإنجاز.

ثالثاً: التقييم (التقييم)

إن عملية تقييم تنفيذ مراحل الإنجاز تلخص في التحقق من ومقارنة ما تم تنفيذه بالنسبة إلى ما تم التخطيط له عبر مقاييس محددة، ونستطيع عمل هذا التقييم بشكل ذاتي أو عبر مساعدة الآخرين.

رابعاً: المراجعة والتصحيح

وهنا يتم مراجعة جميع النشاطات والجهود المبذولة والمرتبطة بهذا الإنجاز بقصد تصحيح ما ينبغي تصحيحه من أجل أداء أفضل ونتائج تقربنا لتحقيق الإنجاز.

هنا عبد الرحمن يحول الفكرة إلى واقع .

يقوم هنا عبد الرحمن بتنفيذ المهام المطلوبة، وينسق ما بين جهوده حتى لا تختلط الأمور وتتشابك .

يرصد عبد الرحمن تطور بناء الموقع بصورة دورية، وهل كل جهد تم بذله يقربنا نحو الإنجاز؟

يقوم عبد الرحمن هنا بتقييم (تقييم) ما تم إنجازه في الواقع مع خطته المكتوبة من خلال استخدام قائمة المهام .

قد يقوم عبد الرحمن هنا بتغيير التصميم الذي اختاره إن لم يكن جميلاً مثلاً .

فاز

من حياته إنجاز

